

العنوان الدرس 25

المستوى	السنة 6 من التعليم الاساسي
نوع الدرس	قراءة
إسم الدرس	لَوْحُ النَّجِّجِ

لَوْحُ النَّجَجِ

فِي خَيَالِ كُلِّ امْرِيٍّ بَطُولَةٌ يَطْمَحُ أَنْ يُحْرَزَهَا، وَبَطُولَةٌ مَسْعُودٍ الَّتِي يَحْرُصُ عَلَى
أَلَّا يُبَارِيَهُ فِيهَا أَحَدٌ، هِيَ أَنْ يَكُونَ حَامِلَ النَّجَجِ الْمِنَالِيِّ. لَقَدْ تَخَيَّرَ هَذِهِ الْمِهْنَةَ
وَأَوْلَاهَا كُلَّ جُهْدِهِ. كَانَ يَنْفُلُ أَلْوَاحَ النَّجَجِ مِنَ الْمَصْنَعِ إِلَى ضَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى
"مَقْهَى النُّزْهَةِ" الْمُشْرِفَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَلَيْسَ الطَّرِيقُ قَصِيرًا وَلَا سَهْلًا بَيِّنًا
أَنْ مَسْعُودًا يَقْطَعُهُ مُتَوَقِّدَ النَّشَاطِ، لَا يَشْعُرُ فِيهِ بِضَيْقٍ وَلَا مَلٍّ.

لَا يَكَادُ الصَّيْفُ يَهْلُ، وَتَسْتَقْبِلُ "مَقْهَى النُّزْهَةِ" رُودَهَا الْمُصْطَافِينَ حَتَّى يَتَجَلَّى
الرَّجُلُ بِجَسَدٍ ضَامِرٍ، وَقَامَةٍ طَوِيلَةٍ وَوَجْهِ بَارِزٍ الْعِظَامِ. وَإِنَّكَ لَتَرَاهُ يَنْدَفِعُ بِخَطِيئِ
فَسِيحَةٍ، مَرْفُوعِ الرَّأْسِ فِي زُهْوٍ وَاعْتِزَازٍ، وَفَمُهُ مُنْشَقٌّ عَنِ ابْتِسَامَةٍ عَرِيضَةٍ فِيهَا
مَلَامِحُ سَدَاجَةٍ وَاسْتِخْفَافٍ. إِنَّ هَذِهِ الْإِبْتِسَامَةَ هِيَ الطَّابِعُ الْمُمَيِّزُ لَهُ، فِيهَا تَبَرُّزُ
شَخْصِيَّتِهِ، وَهِيَ تَتَرَاءَى عَلَى الْفُورِ سَابِحَةً عَلَى وَجْهِهِ تَبْتَلِعُ قَسَمَاتِهِ، عَلَى حِينِ
يَتَمَدَّدُ عَلَى كَتِفِهِ لَوْحُ النَّجَجِ الْغَارِقُ فِي بُرُودَتِهِ فِي رُكُونٍ وَاسْتِسْلَامٍ.

النَّاسُ جَمِيعًا لَا يَذْكُرُونَ مَتَى بَدَأَ مَسْعُودٌ يُزَاوِلُ مِهْنَتَهُ تِلْكَ، لَكِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ
يَرُونَهُ فِي كُلِّ صَيْفٍ. وَلَيْسَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ أَكْثَرَ مَعْرِفَةً بِشَأْنِهِ مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَقَدْ
أَسْقَطَ مِنْ حِسَابَاتِهِ نَظْرِيَّةَ الزَّمَنِ وَقِيَاسَ الْأَعْمَارِ، لَا يُبَالِي مَرَّ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ
قَدَرَ مَا يُبَالِي اسْتِمْتَاعَهُ بِالْحَيَاةِ وَفَقَّ هَوَاهُ. إِنَّهُ رَجُلٌ ذُو هِمَّةٍ، أَنْوَفٌ، وَهُوَ فِي
تَرْفَعِهِ عَنِيْدٌ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى. أَمَّا كَسْبُهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ مَوْرِدَيْنِ: الْأَوَّلُ أَجْرُهُ عَلَى
حَمْلِ أَلْوَاحِ النَّجَجِ، وَالْآخَرُ مَا يَمْنَحُهُ إِيَّاهُ رُودُ الْمَقْهَى مُقَابِلَ أَعْمَالِهِ وَخِدْمَاتِهِ.
وَالرَّجُلُ يُعْلِنُ فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ أَنَّهُ يَرْفُضُ الْهَبَاتِ وَالْعَطَايَا، فَلَيْسَ هُوَ بِالْمُسْتَجْدِي،
لَكِنَّهُ رَجُلٌ يَكْسِبُ رِزْقَهُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ وَلَا يَمْدُ يَدَهُ إِلَى دِرْهِمٍ إِلَّا إِذَا كَانَ جَزَاءً
حَلَالًا عَلَى عَمَلٍ نَهَضَ بِهِ. وَهُوَ رَجُلٌ قَنُوعٌ بِمَا يَنَالُهُ مِنْ كَسْبٍ وَإِنْ قَلَّ. فَإِذَا تَوَافَرَ

لَهُ فِي يَوْمِهِ الرِّزْقَ بَادَرَ إِلَى انْفَاقِهِ وَإِنْ كَثُرَ. إِنَّ نَظْرِيَّةَ الإِقْتِصَادِ وَالإِدِّخَارِ لَا تَعْرِفُ إِلَى عَقْلِهِ طَرِيقًا، فَهُوَ يَعْتَبِرُ أَيَّامَهُ كُلَّهَا بَيْضَاءَ لَنْ يَعْشَاهَا سَوَادًا...

إِنَّ حِرْصَهُ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ لِيَجْعَلَهُ يَسْتَمْسِكُ بِالدِّقَّةِ فِي إِيصَالِ الْأَلْوَابِ فِي الْمَوَاعِيدِ الْمَرْسُومَةِ، يُغَادِرُ الْمَصْنَعَ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ وَعَمُودُ النَّجْحِ عَلَى كَتِفِهِ، وَيَصِلُ فِي السَّاعَةِ الْمُحَدَّدَةِ. وَإِذَا رَأَيْتَهُ وَهُوَ يَتَسَلَّمُ مِنَ الْمَصْنَعِ لَوْحَ النَّجْحِ، أَلْفَيْتُهُ يَعْتَنِي بِهِ كَأَنَّما هُوَ طِفْلٌ تَتَرَفَّقُ بِهِ أُمُّ رُؤُومٍ، يَتَنَاوَلُهُ مُتَلَطِّفًا ثُمَّ يُدْرِجُهُ فِي الْخَيْشِ الْمَعْدِيِّ لَهُ كَأَنَّهُ فُطَاةٌ يَحْمِيهِ مِنْ عَادِيَاتِ الْجَوِّ، وَيَنْطَلِقُ فِي الطَّرِيقِ انْطِلَاقَ الصَّارُوخِ لَا يَعُوقُهُ شَيْءٌ. وَيَظَلُّ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَحَطَّةَ الْوُصُولِ شَامِخَ الْأَنْفِ يَتَمَلَّكُهُ شَعُورُ الْإِنْتِصَارِ. وَمَا أَنْ يَمُرَّ بِحِمْلِهِ وَجِسْمِهِ مُنْدَى بِقَطْرَاتِ الْمَاءِ الْبَارِدِ حَتَّى تُحِسَّ نَسْمَةً رَطْبَةً تَهْبُ نَحْوَكَ فِي يَوْمِكَ الْقَائِظِ فَتُكْسِبُكَ الرَّاحَةُ وَالْإِنْتِعَاشُ.

وَأَسْعَدُ الْأَيَّامِ عِنْدَ مَسْعُودٍ هِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يَلْتَهَبُ فِيهَا الْجَوُّ. تِلْكَ أَيَّامُهُ الْمُبَارَكَةُ، فِيهَا يَبْلُغُ ذِرْوَةَ نَشْوَتِهِ. فَهُوَ يَتَحَدَّى سَيَاطِ الشَّمْسِ الْحَامِيَةِ وَوَهَجَهَا اللَّاسِعِ فَيَرْمِي الْمَارَّةَ بِنَظْرَاتِ الْاسْتِعْلَاءِ وَلِسَانِ حَالِهِ يَقُولُ: "أَيْنَ أَنْتُمْ مِنِّي أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ التُّعَسَاءُ؟ إِنَّكُمْ فِي النَّارِ تَصْطَلُونَ وَأَنَا مِنْهَا فِي بَرْدٍ وَسَلَامٍ..."

أَكْتَشِفُ .

1) أُنْسَخِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ وَأَكْمِلْهَا بِالْمُفْرَدَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا جَاءَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ:
اِسْتَعَلَّ مَسْعُودٌ بِحَمْلِ أَلْوَاحِ التَّلْجِ (اِضْطِرَارًا - اِخْتِيَارًا - تَكْلِيفًا).

الإجابة:

اِسْتَعَلَّ مَسْعُودٌ بِحَمْلِ أَلْوَاحِ التَّلْجِ اِخْتِيَارًا.

اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ قَرِينَةً تُوَافِقُ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَحَصَّلَتْ عَلَيْهَا.

الإجابة:

"لَقَدْ تَخَيَّرَ هَذِهِ الْمِهْنَةَ وَأَوْلَاهَا كُلَّ جُهْدِهِ."

أَحْلُلُ:

2) اِسْتَعْمِلِ الْمُعْجَمَ لِشَرْحِ:

- جِسْمٌ ضَامِرٌ، بِالرُّجُوعِ إِلَى (ض، م، ر).
- يَغْشَاهَا سَوَادٌ، بِالرُّجُوعِ إِلَى (غ، ش، ي).

الإجابة:

- جِسْمٌ ضَامِرٌ: (ض، م، ر)، الضَّامِرُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الرَّقِيقُ، هَزِيلٌ، نَحِيفٌ. وَالْجِسْمُ الضَّامِرُ هُوَ الْجِسْمُ النَّحِيلُ.
- يَغْشَاهَا سَوَادٌ، (غ، ش، ي)،

3) يُؤدِّي مَسْعُودٌ عَمَلَهُ بِدِقَّةٍ وَإِتْقَانٍ. أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الْقَرَائِنَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.

الإجابة:

القرائن الدالة على أداء مسعود عمله بدقة وإتقان:

- "كَانَ يَنْقُلُ أَلْوَاخَ النَّجِّجِ مِنَ الْمَصْنَعِ إِلَى ضَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى "مَقْهَى النُّزْهَةِ" الْمُشْرِفَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَلَيْسَ الطَّرِيقُ قَصِيرًا وَلَا سَهْلًا بَيِّدًا أَنَّ مَسْعُودًا يَقْطَعُهُ مُتَوَقِّدَ النَّشَاطِ، لَا يَشْعُرُ فِيهِ بِضَيْقٍ وَلَا مَلٍّ."
- "رَجُلٌ يَكْسِبُ رِزْقَهُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ وَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى دِرْهَمٍ إِلَّا إِذَا كَانَ جَزَاءً حَلَالًا عَلَى عَمَلٍ نَهَضَ بِهِ."
- "إِنَّ جِرْصَهُ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ لَيَجْعَلُهُ يَسْتَمْسِكُ بِالِدِقَّةِ فِي إِبْصَالِ الْأَلْوَاخِ فِي الْمَوَاعِيدِ الْمَرْسُومَةِ، يُعَادِرُ الْمَصْنَعِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ وَعَمُودُ النَّجِّجِ عَلَى كَتْفِهِ، وَيَصِلُ فِي السَّاعَةِ الْمَحْدَدَةِ."
- "إِذَا رَأَيْتَهُ وَهُوَ يَتَسَلَّمُ مِنَ الْمَصْنَعِ لَوْحَ النَّجِّجِ، أَلْفَيْتَهُ يَعْتَنِي بِهِ كَأَنَّمَا هُوَ طِفْلٌ تَتَرَفَّقُ بِهِ أُمُّ رَوْوَمٍ، يَتَنَاوَلُهُ مُتَلَطِّفًا ثُمَّ يُدْرِجُهُ فِي الْخَيْشِ الْمُعَدِّ لَهُ كَأَنَّهُ قُمَاطَةٌ يَحْمِيهِ مِنْ عَادِيَاتِ الْجَوِّ، وَيَنْطَلِقُ فِي الطَّرِيقِ انْطِلَاقَ الصَّارُوخِ لَا يَعُوقُهُ شَيْءٌ."

4) عَلَامٌ يَدُلُّ رَفْضُ مَسْعُودِ الْهَبَاتِ وَالْعَطَايَا؟

الإجابة:

رَفْضُ مَسْعُودِ الْهَبَاتِ وَالْعَطَايَا دَلَالَةٌ عَلَى أَمَانَةِ هَذَا الرَّجُلِ وَحُبِّهِ لِكَسْبِ الْحَلَالِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ.

5) اِهْتَمَّ الرَّاوي بِوَصْفِ مَسْعُودٍ مِنْ نَوَاحٍ مُخْتَلِفَةٍ. أَسْتَخْرِجُ الصِّفَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِ:

- جِسْمِهِ.

- طِبَاعِهِ وَسُلُوكِهِ مَعَ النَّاسِ.
- حَرَكَاتِهِ أَثْنَاءَ قِيَامِهِ بِعَمَلِهِ.

الإجابة:

الصِّفَاتُ	جِسْمُهُ
جَسَدٌ ضَامِرٌ. قَامَةٌ طَوِيلَةٌ. وَجْهٌ بَارِزُ الْعِظَامِ. شَامِخُ الْأَنْفِ. رَجُلٌ ذُو هِمَّةٍ. أَنْوَفٌ. عَنِيدٌ فِي تَرْفُعِهِ. يَرْفُضُ الْهَبَاتِ وَالْعَطَايَا. رَجُلٌ قَنُوعٌ. الِاسْتِعْلَاءِ عَلَى الْعَامَّةِ.	طِبَاعُهُ وَسُلُوكُهُ مَعَ النَّاسِ
مُتَوَقِّدُ النَّشَاطِ. لَا يَشْعُرُ فِيهِ بِضَيْقٍ وَلَا مَلٍّ. يَنْدْفِعُ بِخُطْبِي فَسِيحَةٍ. مَرْفُوعِ الرَّأْسِ فِي زُهْوٍ وَاعْتِرَازٍ. فَمُهُ مُنْشَقٌّ عَنِ ابْتِسَامَةِ عَرِيضَةٍ. يَتَنَاوَلُ لَوْحَ الثَّلْجِ مُتَلَطِّفًا. يَنْطَلِقُ انْطِلَاقَةَ الصَّارُوخِ. جِسْمُهُ مُنْدَى بِقَطْرَاتِ الْمَاءِ الْبَارِدِ.	حَرَكَاتِهِ أَثْنَاءَ قِيَامِهِ بِعَمَلِهِ

- 6) فِي الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ مَقْطَعٌ يَصِفُ عِنَايَةَ مَسْعُودٍ بِلَوْحِ الثَّلْجِ.
أ. اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي هَذَا الْوَصْفِ.

الإجابة:

سَنَقُومُ بِاسْتِخْرَاجِ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي هَذَا الْوَصْفِ عَنِ طَرِيقِ إِبْرَازِهَا بِلُؤْنٍ مُخَالِفٍ:

"وَإِذَا رَأَيْتَهُ وَهُوَ يَتَسَلَّمُ مِنَ الْمَصْنَعِ لَوْحَ النَّجِّجِ، أَلْفَيْتَهُ يَعْتَنِي بِهِ كَأَنَّمَا هُوَ طِفْلٌ تَتَرَفَّقُ بِهِ أُمُّ رَوْومٍ، يَتَنَاوَلُهُ مُتَلَطِّفًا ثُمَّ يُدْرِجُهُ فِي الْخَيْشِ الْمُعَدِّ لَهُ كَأَنَّهُ فُطَاةٌ يَحْمِيهِ مِنْ عَادِيَاتِ الْجَوِّ، وَيَنْطَلِقُ فِي الطَّرِيقِ أَنْطِلَاقَ الصَّارُوخِ لَا يَعُوقُهُ شَيْءٌ. وَيَظَلُّ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَحَطَّةَ الْوُصُولِ شَامِخِ الْأَنْفِ يَتَمَلَّكُهُ شُعُورُ الْإِنْتِصَارِ. وَمَا أَنْ يَمُرَّ بِحِمْلِهِ وَجِسْمُهُ مُنَدَّى بِقَطْرَاتِ الْمَاءِ الْبَارِدِ حَتَّى تُحِسَّ نَسْمَةً رَطْبَةً تَهْبُ نَحْوَكَ فِي يَوْمِكَ الْقَائِظِ فَتُكْسِبُكَ الرَّاحَةَ وَالْإِنْتِعَاشَ."

ب. فِي أَيِّ صِيغَةٍ وَرَدَتْ (الْمَاضِي، الْمَضَارِعُ، الْأَمْرُ)؟

الإجابة:

وَرَدَتْ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَمَّ ذِكْرُهَا فِي السُّؤَالِ السَّابِقِ فِي صِيغَةِ الْمَضَارِعِ.

ج. بِمَ شَبَّهَ الرَّاوي عِلَاقَةَ مَسْعُودٍ بِلُوحِ النَّجِّجِ؟

الإجابة:

شَبَّهَ الرَّاوي عِلَاقَةَ مَسْعُودٍ بِلُوحِ النَّجِّجِ بِعِلَاقَةِ الْأُمِّ الرَّوومِ بِطِفْلِهَا.

(7) الْأَيَّامُ الْقَائِظَةُ هِيَ أَسْعَدُ الْأَيَّامِ لَدَى مَسْعُودٍ. لِمَذَا؟

الإجابة:

الْأَيَّامُ الْقَائِظَةُ هِيَ أَسْعَدُ الْأَيَّامِ لَدَى مَسْعُودٍ لِأَنَّهَا هِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يَنْتَهَبُ فِيهَا الْجَوُّ. وَتَكُونُ مُبَارَكَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ، فَفِيهَا يَبْلُغُ ذِرْوَةَ نَشْوَتِهِ. لِأَنَّ طَبِيعَةَ عَمَلِهِ تُوقِّرُ لَهُ الْجَوَّ

المُنَاسِبَ وَتَقِيهِ نَوْعًا مَا مِنْ حَرَارَةِ الطَّقْسِ وَسَيَاطِ الشَّمْسِ الحَامِيَةِ وَوَهَجِهَا
اللَّاسِعِ.

8) مَاذَا يَقْصِدُ مَسْعُودٌ بِقَوْلِهِ: "إِنَّكُمْ فِي النَّارِ تَصْطَلُونَ وَأَنَا مِنْهَا فِي بَرْدٍ
وَسَلَامٍ."؟

.....
الإجابة:

مَا يَقْصِدُهُ مَسْعُودٌ بِقَوْلِهِ هَذَا، هُوَ تَعْبِيرٌ عَنِ مَا يَشْعُرُ بِهِ بَقِيَّةُ النَّاسِ مِنْ حَرِّ بَيْنَمَا
هُوَ يَبْدُو وَكَأَنَّهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ يَحْسُ فِيهِ بِالنَّسِيمِ العَلِيلِ يُكْسِبُهُ الرَّاحَةَ وَالإِنْتِعَاشَ.

أُبْدِي رَأْيِي.

9) قَالَ الرَّاوي مُتَحَدِّثًا عَنِ مَسْعُودٍ: "إِنَّ نَظْرِيَّةَ الإِفْتِصَادِ وَالإِدْخَارِ لَا تَعْرِفُ إِلَى
عَقْلِهِ طَرِيقًا، فَهُوَ يَعْتَبِرُ كُلَّ أَيَّامِهِ بِيَضَاءٍ لَنْ يَغْشَاهَا سَوَادٌ".
أ. هَلْ يُمَكِّنُ لِلْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ الإِسْتِغْنَاءَ عَنِ تَرْشِيدِ الإِسْتِهْلَاقِ وَعَنِ الإِدْخَارِ؟

.....
الإجابة:

لَا يُمَكِّنُ لِلْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ الإِسْتِغْنَاءَ عَنِ تَرْشِيدِ الإِسْتِهْلَاقِ وَعَنِ الإِدْخَارِ.

ب. أَيُّ رَأْيِكَ بِحُجَجٍ وَجِيهَةٍ.

.....
الإجابة:

يُعَدُّ التَّرْشِيدُ رَكِيزَةً مِنْ الرِّكَائِزِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ المُهِمَّةِ الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا المُجْتَمَعَاتُ
السَّلِيمَةُ، حَيْثُ يَضْمَنُ التَّرْشِيدُ لِلْمُجْتَمَعِ السَّلَامَةَ مِنَ الأَزْمَاتِ الَّتِي تَقْفُ عَقْبَةً فِي
طَرِيقِهِ. وَلِتَرْشِيدِ الإِسْتِهْلَاقِ أَبْوَابٌ كَثِيرَةٌ، كَالتَّرْشِيدِ فِي إِسْتِهْلَاقِ مَوَارِدِ الطَّاقَةِ

كالماء والكهرباء، وترشيدُ استهلاكِ الأدويةِ مثلاً. ولا يُعرفُ الترشيدُ بالتقدير
وإنما يُعرفُ بأنه الاستعمالُ الرشيدُ للأموالِ، أي استعمالُها بشكلٍ عقلائيٍّ. ومن
الطُرُق التي تُساهمُ في ترشيدِ استهلاكِ الكهرباءِ مثلاً:

- الإغتمادُ على طُرُقِ الإنارةِ الطبيعيَّةِ خلالَ أوقاتِ النَّهارِ، وتقليلُ الإغتمادِ على
الصنَّاعيَّةِ، عبرَ فتحِ النوافذِ لِتَمَرُّمِنُ خلالها الإضاءةُ. طُرُقِ الإنارةِ

- عدمُ تركِ العُرفِ الغيرِ مُستعملةٍ مُضائةً.

- إغلاقُ الأجهزةِ الكهربائيَّةِ عندَ عدمِ الحاجةِ إليها، كالتلفازِ والحاسوبِ.



saboura.net